العرب
الثلاثاء 2021/10/26
السنة 44 العدد 12221

#مقابلة_سعد_الجبري في ميزان تويتر.. مادة إعلامية مؤقتة للنيل من السعودية

السعوديون يتفاعلون على موقع تويتر مع كل الانتقادات الموجهة لبلادهم

تصريحات المستشار الأمني السعودي السابق سعد الجبري في برنامج أميركي تثير جدلا سعوديا واسعا على تويتر. والمثير أن الجدل لم يكن حول المعلومات التي وردت في المقابلة بقدر ما تعلق الجدل بسؤال حول «ماذا يريد الإعلام اليساري الأميركي» من السعودية؟

الرياض – **حازت مقابلة المستشار الأمني السعودي السابق سعد الجبري، مع برنامج "60 دقيقة"، على قناة "سي. بي.أس" (CBS) الإخبارية الأميركية تفاعلا لافتا على موقع تويتر في السعودية.**

وتصدر هاشتاغ #مقابلة_سعد_الجبري الترند السعودي على تويتر.

وروج معارضون سعوديون للهاشتاغ لكن المغردين السعوديين اجتاحوه لتحليل المقابلة. فيما ظهرت صفة "خائن" كأكثر كلمة مكررة في تغريدات السعوديين.

وقال الناقد عبدالله الغذامي:

@ghathami

#مقابلة_سعد_الجبري من هانت عنده الأمانة فستهون عنده الكلمة الصادقة. سرق مال الأمة ونهب الوطن فهل سترونه سيصدق في قول أو في تصريح.

وكان الجبري يعتبر الرجل الثاني في فريق ولي العهد السابق الأمير محمد بن نايف، قبل أن يفرّ من السعودية إلى تركيا ثم إلى كندا في عام 2017، فيما رفعت مجموعة شركات سعودية مملوكة لصندوق الثروة السيادي للمملكة، دعاوى قضائية في الولايات المتحدة ضد الجبري بتهم تتعلق باختلاس أموال عامة.

وفيما وصف معارضون سعوديون في سياق تعليقاتهم ما أورده سعد الجبري بـ"المعلومات الخطيرة" سخر مغردون من الجبري وعدوا تصريحاته "كوميدية". واعتبر آخرون أن ظهور الجبري "ورقة سياسية لابتزاز السعودية"، مؤكدين أن التصريحات "ستكون مادة إعلامية مؤقتة للنيل من المملكة".

ويتفاعل السعوديون على تويتر بشأن الانتقادات الموجهة للنظام السعودي، وهناك من يرى فيها تهجما وتحاملا على المملكة. ويُعتبر العالم الافتراضي، خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، فضاء مثاليا لقياس تفاعل السعوديين مع رؤية العالم الخارجي وخصوصا الغربي لبلدهم.

وقال ناشط:

@M2jed966

الخائن والمختلس سعد الجبري يحاول أن يظهر في الإعلام اليساري كشخصية معارضة وفي الحقيقة إن العميل مطارد وأمواله مجمدة في مالطا وكندا، وحتى في أميركا رفضت كل قضاياه

وأكد حساب:

@alsum1400

استخدام ورقة سعد الجبري في الإعلام اليساري مضحكة.

و"الإعلام اليساري" الأميركي مصطلح متداول في أوساط السعوديين الذين يؤكدون أن عداوته مع السعودية تقوم على أسس أيديولوجية.

وكانت المحطة التلفزيونية الشهيرة كثّفت من ترويجها للقاء، وقالت إن الجبري قرّر كسر صمته بعد فشل محاولاته على مدار 4 سنوات في إطلاق سراح ابنيه عمر وسارة من المملكة، وهو ما أكد عليه ابنه خالد الذي سوّق للحملة على تويتر، لافتًا إلى أن أخوَيه جرى احتجازهما كرهينتَين لابتزاز والده مع صعود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ولم تفلح كل الاتصالات لتأمين حريتهما.

وهذه ليست المرة الأولى التي تشتعل فيها قضية الجبري إذ سبق أن سلط الضوء على القضية التي رفعها أمام المحاكم الأميركية في أغسطس 2019. ورفع الجبري الذي يعيش حاليا في كندا دعوى قضائية تقع في 107 صفحات في محكمة أميركية يتهم فيها ولي العهد "بإرسال فرقة اغتيال" لقتله في أكتوبر 2018.

واستند الجبري في قضيته إلى مقالات منشورة في صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية وقناة "الجزيرة" القطرية.

ووصف حساب مقابلة سعد الجبري "على طريقة طالبي اللجوء والهاربين، من اختلاق القصص الهوليودية، والطعن السياسي والاجتماعي والديني، ثم البكاء واستعطاف دوائر الهجرة، لكنه هذه المرة زاد بتهديد السعودية وأميركا على حدٍ سواء، بكشف أسرار الدولتين الأمنية، وهو الشأن الذي يقلق الولايات المتحدة ولا يقلق السعودية".

وأضاف:

@CressFiles

رغم أن اللقاء لم يحظ بالاهتمام المراد له، لكنه سيعطي على الأقل، مادة يقتات عليها خصوم المملكة ثم ستذهب أدراج الرياح كغيرها، ولن تضر أحد سوى الجبري الذي تخلى عن عائلته وزملائه بسهولة لحماية أمواله المختلسة، وهي التي تصر حكومة المملكة على استردادها منه ومن غيره "كائنًا من كان".

ودعا مغردون للاستعداد لسيل من الأكاذيب والتهم الملفقة ضد السعودية.

ورغم ذلك يصر معارضون سعوديون على أن الجبري "ورقة سياسية رابحة" يجب استغلالها ضد النظام السعودي.

وقال حساب يحمل اسم تركي الشلهوب ويدعي أنه معارض سعودي فيما تؤكد أوساط سعودية أنه مجرد حساب وهمي يدار من الخارج "بإمكان معلومات سعد الجبري أن تسقط نظام ابن سلمان لو أتيح لها النشر عبر وسائل الإعلام. هل يمكن أن يحدث ذلك يومًا ما؟ كل شيء وارد".

وغرد المعارض علي عسيري "حرفيًا الجبري لوى ذراع محمد بن سلمان".

وقال الجبري في أول مقابلة له منذ مغادرته المملكة إن الأمير محمد بن سلمان "لا يشعر بأي عاطفة" وأنه يمثل خطرا على شعبه وعلى الأميركيين والعالم بأسره.

فيما قال مغردون سعوديون إنه "ورقة سياسية خاسرة". وكتب ناشط في هذا السياق:

@saadjabbar1

إخراج الفاسد الجبري من قمقه هذه الأيام رغم أنه فار من العدالة منذ سنوات؛ ليس لسواد عيونه. (بل لأجل خفض أسعار النفط السعودي). هو ليس إلاّ مجرد ورقة ضغط سياسية؛ لكنها ورقة خاسرة.

ولم ينس سعوديون تحليل لغة جسد الجبري وقالوا إنه "ظهر مرتبكا" فيما قال آخرون إنه "تم تلقينه".

هل فهمت ما ستقول

وقال مغرد:

@abgh919

واضح أنه مرتبك وتم تلقينه لحشو معلومات مقننة خلال 60 دقيقة، ولم يلجأ لهذا اللقاء إلا لعلمه بأنه يمثل قشة نجاته الأخيرة لأنه فاسد. سالفة الخاتم لحالها فيلم هوليوودي. #مقابلة_سعد_الجبري

وقال الجبري إن الأمير الشاب تفاخر في لقاء بأنه يمكن أن "يقتل الملك" الحاكم، عبدالله، لتخليص العرش لوالده، وأضاف الجبري "قال أريد اغتيال الملك عبدالله. حصلت على خاتم مسموم من روسيا. يكفي أن أصافحه وسوف ينتهي الأمر".

وغرد اللواء عبدالكريم الرميان:

@Draalrumayan1

المصطلحات التي استخدمها الخائن #سعد_الجبري خلال لقائه تفوق قدراته وتمكنه من اللغة الإنجليزية. وهذا يدل على أن هناك تلقينا مسبقا لهذا العميل من قبل الاستخبارات الأميركية. ونلاحظ أن هناك لقاء تم قبل #مقابلة_سعد_الجبري مع مسؤول سابق بالمخابرات الأميركية CIA لتلميع عميلهم الجبري.

وقال مغردون إن الهدف من المقابلة تسليط الضوء مجددا على قضية جمال خاشقجي بعد أشهر طويلة من الصمت، لكن هذه الجولة يتصدّى لها سعد الجبري، مسؤول الاستخبارات السابق المقرَّب من محمد بن نايف ولي العهد السابق، خاصة أن الجبري قال إن ولي العهد أرسل فريقًا لقتله في توقيت متزامن مع قتل جمال خاشقجي، وتساءل تقرير القناة: هل الجبري ما زال هدفًا للسعودية؟

وسخر مغردون من الجبري عندما علموا أنه حاول شراء ودّ الأمير محمد بن سلمان، وكتب مقالًا في أحد إصدارات مركز بيلفر للعلوم والشؤون الدولية التابع لكلية هارفارد كينيدي، ينسب فيه الفضل إلى ولي العهد الجديد في مواجهة إيران بشكل حاسم.

في سياق آخر، قال مذيع برنامج "60 دقيقة" سكوت بيلي إن سعد "الجبري صرح بأنه قام بتسجيل فيديو يكشف المزيد من الأسرار عن العائلة الملكية السعودية والبعض في الولايات المتحدة". وأضاف المذيع "أعطانا مقطعا صغيرا من الفيديو دون صوت، وقال لنا إنه يمكن نشره إذا قُتل".

ووصفت سفارة السعودية في واشنطن، في بيان أصدرته لبرنامج "60 دقيقة" الجبري بأنه "مسؤول حكومي سابق فاقد للمصداقية". وقالت السفارة إن الجبري "له تاريخ طويل من التلفيق ومحاولات التشتيت لإخفاء الجرائم المالية التي ارتكبها والتي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات، لتوفير أسلوب حياة مُسرف لنفسه ولأسرته". وأضاف البيان أن الجبري "لم ينكر جرائمه، بل إنه في الحقيقة يشير إلى أن السرقة كانت مقبولة في ذلك الوقت. لكنها لم تكن مقبولة ولا قانونية في ذلك الوقت، ولا الآن".

مطالبات بإلغاء جريمة إطالة اللسان في الأردن: العفو الملكي لا يكفي

عمان – **طالب المعهد الدولي للصحافة الأردن بإلغاء جريمة إطالة اللسان كليا من قانون العقوبات الأردني لما لها من تأثير سلبي على حرية الصحافة.**

ورحب المعهد وهو شبكة عالمية معنية بحقوق الصحافيين ومكونة من كبار الصحافيين والمحررين ومديري الصحف والقنوات الإعلامية حول العالم ومقرها الرئيسي في فيينا، بقرار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني العفو عن مدانين بتهمة إطالة اللسان في الثاني من أكتوبر الحالي على أساس المادة 195 من قانون العقوبات الأردني.

وتنص المادة 195 من قانون العقوبات على عقوبة تتراوح بين السجن سنة واحدة إلى ثلاث سنوات لمن يدان بإطالة اللسان على مقام العاهل الأردني أو أحد أفراد أسرته شفويا أو خطيا أو إلكترونيا أو أرسل صورة أو رسما هزليا بأي شكل يمس كرامته. وورد في المادة 38 من الدستور الأردني أن "للملك حق العفو الخاص وتخفيض العقوبة، وأما العفو العام فيقرر بقانون خاص".

وتتقاطع الجريمة بشكل واضح مع حرية التعبير والرأي. ويعتبر المركز الوطني لحقوق الإنسان في تقاريره السنوية (هيئة حقوقية معتمدة دوليا) أن جريمة إطالة اللسان من النصوص ذات الصياغة الواسعة وغير الواضحة في ما يتعلق بالركن المادي للجريمة، وأنها تندرج في النصوص التي "تعاقب على الخطر" الاحتمالي.

وقالت باربرا تريونفو الرئيسة التنفيذية لمعهد الصحافة الدولي إن "قرار العفو عن كل هؤلاء المدانين بتهمة إطالة اللسان هو خطوة مرحب بها في مجال الاعتراف بأن القوانين التي تجرم انتقاد رأس الدولة أو أي شخص آخر في موقع السلطة لا يوجد لها مكان في الدول الديمقراطية".

وأضافت "القرار يؤكد أهمية اتخاذ خطوات إضافية في مجال توفير حماية قانونية كاملة للإعلام في الأردن وتوفير الشروط لوجود حوار سياسي حر في الدولة ويسمح للصحافيين بمساءلة قادة بلادهم دون خوف من الانتقام. ولهذا السبب فإن معهد الصحافة الدولي يطالب بإلغاء قانون إطالة اللسان وباقي القوانين التي تحد من حرية الإعلام".

وقالت عضو مجلس الإدارة التنفيذي في المعهد عطاف الروضان إن "القانون يجب أن تتم صياغته لصالح حرية التعبير ولصالح الشعب في الأردن".

وأوضحت الروضان، وهي مديرة راديو البلد في عمّان، الحاجة إلى العمل على إلغاء البنود التي تجرم حرية التعبير. وأكدت "هناك حوالي 20 تشريعا ما بين قانون ونظام وتعليمات تحد من حرية التعبير بالإضافة إلى قانون الإعلام والذي لحسن الحظ لا يشمل أي عقاب بحبس الصحافيين. ولكن هناك قوانين أخرى مثل قانون العقوبات وقانون الحماية من الإرهاب وقانون حماية أسرار الدولة وقانون الجرائم الإلكترونية بالإضافة إلى تعليمات وأوامر ونصوص متفرقة من ضمنها نص إطالة اللسان، ولذلك فالباب مفتوح لحبس الصحافي لما يكتبه ليس اعتمادا على قانون الإعلام ولكن استنادا على بعض القوانين الأخرى".

وحسب الروضان فإن زيادة حالات الإدانة بتهمة إطالة اللسان تمت في السنوات الأخيرة نتيجة للمطالبات الشعبية بإصلاحات. وتضيف الروضان أن قرار العفو الملكي "هو بالمجمل قرار خاص بالعاهل الأردني ربما نتج استجابة لضغوطات سياسية ودولية".

وتسجل سنويا إحصاءات متفاوتة عن قضايا جريمة إطالة اللسان حسب تقرير المركز الوطني لحقوق الإنسان، حيث سجل في عام 2020 ما مجموعه 311 قضية إطالة اللسان.

عسكرة الإعلام الجزائري تصطدم بعدم احترافيته وقدرته على المنافسة

الجزائر- **جدد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون مطالبته للإعلام الجزائري بإسناد مجهود الدولة في الرد على "الحرب التي تتعرّض لها الجزائر"، وطالبه بالمزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف للتصدي لحروب الجيل الرابع، في اعتراف ضمني بعدم احترافية الإعلام في بلاده وعدم قدرته على المنافسة دوليا.**

وأكد تبون أن "سلاح الإعلام والاتصال يحتل في عالم اليوم موقعا متقدما وحيويا في الدفاع عن مصالح الشعوب والأمم".

وأشار إلى أن وسائل الإعلام والصحافة "بحاجة إلى المزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف، للتصدي لحروب الجيل الرابع الهادفة إلى النيل من الجزائر".

وأصبحت عبارة "التصدي لحروب الجيل الرابع" مكررة في تصريحات المسؤولين الجزائريين في المدة الأخيرة.

وتظهر تصريحات تبون تعويل السلطة على الإعلام لنشر الرواية الحكومية، وتراه "شريكا استراتيجيا ومدافعا عن مواقف السلطة".

ويتساءل صحافيون جزائريون: أي إعلام يريد أن يستغله تبون ويوجهه؟ لأن "الإعلام الجزائري غير قادر على تشكيل رأي عام داخلي، فما بالك لو كان خارجيا؟ إذ لا تتوفر له الإمكانيات ليكون إعلاما محترفا قادرا على المنافسة.

وساهمت السلطة في الجزائر من خلال استمرارها في سياسة التحكم في قطاع الإعلام في أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي البديل الإعلامي المتاح، لفتح أبواب التفاعل والنقاش وكشف الكثير من الملفات والقضايا التي لا تزال "مسكوتا عنها" في الإعلام التقليدي.

ويواجه الصحافيون الذين يعانون أوضاعا اجتماعية مزرية ظروفا صعبة تتعلق بممارسة العمل الإعلامي، بسبب المضايقات التي يتعرضون لها.

وتحتل الجزائر المركز الـ146 (من بين 180 دولة) في التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي أصدرته منظمة "مراسلون بلا حدود" سنة 2021. وفي بلد يبلغ عدد سكانه 42 مليون نسمة، ينشط 26 مليون مستخدم على وسائل التواصل.

وكشف تبون في الفترة الأخيرة من لقاءاته مع الصحافيين الجزائريين ليحاضر عليهم "في مسؤولية الإعلام".

الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون كثف من لقاءاته مع الصحافيين ليحاضر عليهم «في مسؤولية الإعلام»

وطالب تبون حكومته بضرورة توفير كل وسائل الدعم للإعلام الجزائري، من أجل "تحقيق احترافية حقيقية". وحسب رسالة وجهها إلى وسائل الإعلام الجزائرية بمناسبة اليوم الوطني للصحافة، دعا تبون الحكومة إلى "مواصلة توفير كل وسائل الدعم والإسناد لقطاع الإعلام من أجل تحقيق احترافية حقيقية وفاعلة".

كما جدد الرئيس الجزائري تعهده بـ"تكريس حرية التعبير والصحافة ضمن مقاربة شاملة ترمي إلى إجراء إصلاحات تشريعية وتنظيمية". وأوضح تبون في رسالته أنه مع "تكريس حرية الصحافة وتثمين مسايرتها لمقتضيات الرقمنة، بمحتويات وطنية قادرة على إحراز الثقة، بما تعرضه من مادة إعلامية مقنعة، وذات مصداقية، عبر مختلف وسائل الإعلام".

وعلى الرغم من تعهدات تبون، فإن هيئات نقابية في قطاع الإعلام وجّهت انتقادات حادة لوضع الصحافة المزري.

وأشرف الرئيس تبون السبت على حفل توزيع جائزة رئيس الجمهورية للصحافي المحترف، لكن عددا من الصحافيين يعترضون على طريقة تعاطي السلطة مع الصحافة ويعتبرون أن السلطة تقوم بتكريم الصحافة التي تدعم خطاب السلطة وخياراتها.

وعلّق الكاتب الصحافي بوعلام غمراسة إن "السلطة في الجزائر توظّف التكريم عندما تريد المكافأة، وهي بذلك تتعامل مع من تكافئ بمفهوم الزبون لديها، يخدمها فتعطيه الجزاء. تعلو قيمة المكافأة كلما تفانى زبونها في عرض خدماته واجتهد في تحسينها".